

دراسات في الحديث والمحدثين

[240] والحلم والصمت، وللمتكلف ثلاث علامات، ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة (1). وروى عن أبي جعفر الباقر: أن علي بن الحسين (ع) كان يقول: يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله عز وجل: " أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها " وهو ذهاب العلماء (2). وروى عن سفيان بن عيينة بر أن أبا جعفر الباقر (ع) قال: لمجلس اجلسه إلى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة. وروى في باب النهي عن القول بغير علم روى عن أبي عبيدة الحذاء أن أبا جعفر الباقر (ع) قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه. وروى عن داود بن فرقد أن عبد الله بن شبرمة أحد القضاة لأبي جعفر المنصور قال: ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد، إلا كاد قلبي أن يتصدع. قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (ص) قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب أبوه على جده ولا جده على رسول الله (ص)، وإن رسول الله (ص) قال: من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسغ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك. وفي باب استعمال العلم روى عن أمير المؤمنين (ع) أنه سمع _____ (1) أي يكون لهم عوناً ونصيراً على ظلمهم. (2) والمقصود من الرواية أن الآية الكريمة تجعل نفسه سخيّة في حب الموت أو القتل. انظر ص 20 و 31 و 32 و 35 و 36 و 38 من المجلد الأول أصول الكافي.